الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ما ليس عليه
أمرنا فهو رد وقد جعلت أول ما وعظت به في هذا الكتاب من ابلغ المو عظات
والزواجر المخوفات بما وعظ الله عباده في السور المفصلات والايات المحكمات
وجعلت الايات دلايلا واستشهادات ومفاتيح لكل باب من ابواب هذا الكتاب
واتبعتها بالاحاديث المستخرجات من الكتب الصحايح الواضحات بالاتفاق على
صحة النقل في الروايات وقد اقتصرت على ما ذكرت في كتابي هذا المختصر الذي
استخرجته والفته من كتابي الكبير الذي جمعته وسميته كتاب منهاج السلوك
في مواعظ الملوك وقد جمعت ما استحسنته منه من مواعظ الايات والاخبار
المخوفات الصحاح المسندات والمواعظ الزاجرات والزهد والنوادر من النكت
والحكايات فوضعت في هذا الكتاب بعد المنهاج وقد جمعت احاديث كتابي الكبير
الاصل على صحتها واستخرجت منها الزهد والنوادر ووضعتها في ابوابه كل شي منها
في موضع الحاجة اليه بقدر الكفاية منه في موضعه ٥ **ذكر اسماء الكتب
الصحايح** فاولها **كتاب** الجامع الصحيح لابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
رحمه الله **وكتاب** الجامع الصحيح لابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري رحمه الله عليهم **اخبرني** بهما الشيخ الامام العالم الزاهد ابو عبد الله
محمد بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف البغدادي سماعا عليه من لفظه وبروايته عن والده
وبقرايته بعضها وقري عليه الباقي من الجامعين وانتهى السماع في سابع شهر جمادى
الاولى من سنه خمس وستين وخمسمايه **وكتاب** الموطا لابي عبد الله مالك بن انس
الاصبحي الانصاري **اخبرنا** بجميعه القاضي الكامل الصالح تاج الاسلام ابو عبد الله الحسين
ابن نصر بن خميس اجازة منه وقد اجاز لي القاضي ابو عبد الله ايضا جميع مصنفاته ومسموعاته
في شهر محرم سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه **وكتاب** الجامع الصحيح لابي عيسى
محمد بن عيسى الحافظ الترمذي رحمه الله تعالى **اخبرني** به ايضا القاضي تاج الاسلام
اجازة **وكتاب** السنن لابي داود سليمن بن الاشعث السجستاني رحمه الله تعالى .

اخبرني

اخبرني به والدي رحمه الله تعالى مناولة **وكتاب** المسند لابي عبد الله احمد بن حنبل
رضي الله عنه **حدثني** به والدي رحمه الله تعالى قراءة عليه وانا اسمع وقد وافق الفراغ من
السماع حادي عشر شهر رمضان من سنه احدى وستين وخمسمايه يرويه عن ابن البنا
بقراءة الشيخ ابي الفضل بن ناصر فهذه الكتب الستة الصحاح المتفق على صحتها
وسميت صحايح وقد الحقت تتمات ابواب هذا الكتاب مما يحتاج اليه من الكتب
الصحاح التي لم تذكر مع هذه الصحاح وتسميها اهل الحديث حسانا وساذكرها
ان شا الله تعالى ولم اعتمد فيما جمعته في هذا الكتاب على الاحاديث الصحاح دون
الحسان ودون الغريب اذ الغرض من تاليفه بيان ما يقع به النفع بقدر الحاجة اليه
في هذا الكتاب فانه ليس يكون ان هذه الكتب التي سميت صحايح يكون هذه التسميه
اثبات الصحه لنفسها هو نفي الصحه لغيرها فربما يقف على كتابي هذا من يكون
قد سمع الحديث ولم يكون يعرف مذهب اهل الحديث فيقف منه على احاديث
لا يعرفها ويقول هذه ليست من الصحاح وهو يظن ان الحديث ما لم يكن من الكتب
الصحاح فهو مكذوب عليه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يكون الخلل في فهمه
وتقصير من علمه ولما كانت هذه شبهه عظم ضررها واستطار في الناس شررها
فلا بد لنا ان شا الله تعالى من حل اشكالها وبيان حالها **فاقول** في هذا ما ذكره الشيخ
ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا في كتابه كتاب الوسيلة ان اهل الحديث رضي الله عنهم
جعلوا الحديث على اربع مراتب **فالمرتبه الاولى** سموه صحيحا وحدوه وذلك ربما
سموه متصلا سنده وعدلت رجاله وكان بريا من العله والتلبيس **المرتبه الثانيه**
سموه سقيما او جعلوه ايضا مراتب فمنها المجهول ومنها المقلوب ومنها
الموضوع والمعلول والمدلس **واما** المرتبه الرابعه الغريب وقد قالوا في الغريب
منها انواع فمنه ما هو غريب المتن معروف الروايه ومنه ما هو حسن المتن غريب
الروايه وللمحدثين في هذا كلام يطول شرحه ان ذكرناه ولم يعتمد [illegible] الفقها رضي الله
عنهم في الاحكام على الاحاديث الصحايح فحسب بل كثير من الاحاد [illegible] على الاحا

المرتبه الثالثه سموه حسنا وحدوه بما عرف مخرجه واشتهر رجاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)